

## مطبوعات حديثة

## الريحانيات

للسيد امين الريحاني اربعة اجزاء صفحاتها ٩٢٧ طبعت في المطبعة العلمية في

بيروت سنة ١٩٢٣ او ١٩٢٤

اخذ صديقنا الاستاذ الريحاني من اعضاء المجمع العلمي العربي ينشر الحين بعد الآخر فصولاً ويضم خطباً في اغراض مخصوصة يرمي فيها الى اصلاح المجموع العربي مجرداً عن التعصب داعياً الى التسامح بتطلب ثورة الافكار لانها افعال في اقسام المجتمع من ثورة النار وذلك باسلوب خاص لم يكن يشاركه فيه الا بضعة كتاب واكثرهم لم يبرزوا فيه كثيراً اما هو بعد فاذا لم تكن معانيه خيراً من مبادئه فان اسلوبه مقبول تفهمه العامة ولا تتبرم به الخاصة ولو تساوت عبارته بتراكيبها ومعانيها لكانت كتبه من الكتب الخالدة لا محالة . الاستاذ الريحاني مولع بالشعر المنثور الذي وصفه بقوله .

« يدعى هذا النوع من الشعر الجديد Vers libres بالفرنسية وبالانكليزية Free verse اي الشعر الحر او بالحري المطلق وهو آخر ما انصل اليه الارتقاء الشعرية عند الافرنج وبالأخص عند الاميركيين والانكليز فملتن وشكسبير اطلقا الشعر الانكليزي من قيود القافية وولت وتمن الاميركي اطلقه من قيود العروض كالاوزان الاصطلاحية والابحر العرفية . على ان لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد تجيء القصيدة منه من ابجر عديدة متنوعة . وولت وتمن هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها وقد انضم تحت هذا اللواء بعد موته كثير من شعراء اوربا المعصرين وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات « وتمنية » ينضم اليها فريق كبير من الادباء المغالين بحماس شعره الجليلة المتخلفين باخلاق الديمقراطية المتشبعين بفلسفته الاميركية . اذ ان شعره لا تنحصر مزاجه بقالبه الغريب الجديد فقط بل فيه من الفلسفة والتصور ما هو اغرب واحدث . »

وجميع فصول الكتاب تندفق الحرية والتسامح البدع من مبادئها وخواتيمها

وتتمثل منشئها يشب على القيود ايجها اللهم الأ قيود الاخلاق والروابط الاجتماعية  
وفيها روح غربية في النقد والتلقين وكلامه ولا سيما في الجزءين الاخيرين يرمي الى  
تأليف قومية وتأسيس جامعة عربية ولكنه احبانا بظطر الى ان يمجسهم ولا يبين  
لثلاث فقد الغاية من دعوته في محيطه المشيع بروح التقاليد الارثية الكسبية .  
ومن فصول هذا السفر اللطيف ما كتبه منشئه في اميركا ومنها ما كتبه في  
الشام ومصر ومقالات اميركا اعلى منزعا للمحيط والبيئة ولكنها كلها تقصد الى  
غرض واحد وتضرب على سندان واحد وكانت اكثرها في الحرب العالمية وبعدها  
مقالات سياسية ومواعظ اجتماعية . فنشني على صديقتنا لهنه السماء وفتنى لو كل من  
حذق لغته ولغة من لغات الحضارة مثله ان يكتب فيها ليفيد فان تأليف السيد  
الريحاني بالعربية والانكليزية يراد بها الخير للمجتمع الانساني وكفاه ذلك فخراً

محمد كرد علي